Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استكراه، ولا يظهر عليه إجهاد أو إعياء ، فهو يروضها فيسلس له قيادها مع جموحها وشدة أسرها ، ولا يشق عليه الإيغال فيها أكثر مما يطلبه فيها أهل العروض .

وقصيدة (الشعر) التى منها البيت السابق ، التزم فيها حرف الراء قبل حرف الردف (الواو) فى كل أبيات القصيدة ، مع أن هذا فى عرف أهل الصنعة غير لازم .

وفى قصيدة (سيان) التى يحقق عنوانها قوله :

غدوت لا آسى ولا أرتجى سيان عندى من نبا أو عبأ

التزم حرف «الباء» قبل الروى «الهمزة» فى كل القصيدة .

وهكذا يؤكد الشاعر قدرته الشعرية الفائقة على ركوب القوافى الصعبة وتذليل الجموح منها .

ولا يقف تفوقه الشعرى عند القوافى وحدها، بل أيضا فى «البحور» إذ يتعمد النظم من بحور غير مطروقة بكثرة عند الشعراء .

لم يتسَلَّ الفؤاد بعدكم عنكم بغير الأحزان والألم

جاءت من بحر «المنسرح» وتفاعيله (مستفعلن مفعولات مستعلن) وعلى هذا البحر نفسه جاءت قصيدة (رحيل) وأيضا رائعته الطويلة عن (العقاد) وعاطفيته (اعتذار) وهو بحر صعب ، ولا يقدر عليه الا أولو العزم من الشعراء .

* * *

تنوعت قصائد الديوان ، فمنها الوطنية والعاطفية والمناسبات والخواطر الذاتية ، لكن أبرزها جميعا اللقطات النفسية الموارة للشاعر ، التى يغلب عليها الوحشة والتشاؤم والتبرم بالناس والأشياء . ففى قصيدة (حالة) يقول عن نفسه :

وإذا بالعيون يطفئها الدمـع وأمتص وحدتى الأبديـه

يا صحابى عفوا مللتم مقامى إن بين الضلوع نارا تَزِيّه